

لجنة المشاريع الكبرى

تقرير الكتابة القارة

الموضوع: حول طلب إدراج مشروع وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب 2) ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- - -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أنه تم الإعلان على هذا المشروع خلال اجتماع مجلس الأمن القومي المنعقد بتاريخ 26 أبريل 2023 والمجلسين الوزاريين المنعقدتين بتاريخ 22 مارس و 11 أبريل 2023 حول قطاع الفسفاط ومشتقاته. ويندرج هذا المشروع ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الانتاج 2025-2030 وذلك عبر إضافة 1,6 مليون طن من الفسفاط التجاري انطلاقا من سنة 2030.

1. بخصوص مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في القيام بمجموعة من الدراسات يتم على أساسها تركيز:
 1. مغسلة (خطي انتاج).
 2. وحدة لمعالجة المياه الطينية (مع فرضية filtre presse une).
 3. وحدة للتحضير الميكانيكي للفسفاط الخام.
 4. وحدة لتخزين الفسفاط المرشح.

3. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة المالية التقديرية للإنجاز 160 مليون دينار (حسب تقديرات ميزانية شركة فسفاط قفصة لسنة 2025)، وقد تم احتساب هذه الكلفة بآعتماد كلفة مشروع وحدة أم الخشب 1 لسنة 2013 (دون اعتبار ثمن وحدة التعويم) كمرجعية وذلك بتحيينه بآعتماد زيادة سنوية ب 9% للجزء بالدينار وب 6%.

للجزء بالدولار وباعتبار سعر صرف محين (بتاريخ 1 أوت 2024) مع إضافة كلفة كل من الدراسات وخدمات المساندة الفنية وأشغال تهيئة الموقع و نسبة للمخاطر الغير متوقعة (imprévu).
- وقد تمت مراسلة وزارة الاقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات للمشروع (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 27 ديسمبر 2024).

4. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

- أفادت شركة فسفاط قفصة أنه حرصا على إنجاز مشروع وحدة الإنتاج الجديدة في أحسن الآجال مع ضمان جودة الإنجاز باعتماد أحدث التكنولوجيات المتوفرة حاليا في العالم، خاصة وأن آخر تجربة مماثلة نجحت شركة فسفاط قفصة في خوضها تعود إلى أوائل التسعينات (مغسلتي كاف الدور والرديف) وقد تمّ حينها الاعتماد أساسا على كفاءاتها من إطارات من ذوي الخبرة، تعترم شركة فسفاط قفصة اعتماد نفس التمشي عبر تثمين الخبرة التي تكونت لديها في ميدان تثرية الفسفاط على مرّ عقود وإنجاز دراسة جدوى فنية واقتصادية متكاملة تبقى مرجعا قابلا للتحيين والتطوير يُعتمد مستقبلا لتحديث مغاسل الشركة أو تركيز مغاسل جديدة.
- شرعت الشركة في إنجاز هذه الدراسة عبر إنجاز دراسات التثمين الأولية (على مستوى مركز بحوث الشركة) على إثرها تمّ تحديد أهم عناصر طريقة التثمين وسيتم البتّ في مختلف الفرضيات المدروسة عبر إنجاز تجارب صناعية في إحدى مغاسل الشركة.

- أفادت شركة فسفاط قفصة أنه سيتم الاعتماد على مكتب مساندة فنية لإعداد ملف الدراسات التفصيلية و يتم حاليا إعداد دراسات الجدوى الأولية، علما أنّ التقديرات الأولية لكلفة إنجاز الدراسات تبلغ 2.5 مليون دينار.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- حال استكمال الدراسات المتعلقة بإنجاز المشروع (دراسة التأثير على المحيط، دراسة المخاطر، الدراسات الأولى للتصميم) سيتم إعداد كراسات الشروط.
- تمّ تحديد الآجال التقريبية للإنجاز بـ 36 شهر باعتبار كافة الدراسات.

II. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب 2) ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترح وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صيغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تم التنصيص ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتم اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي.

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترحا صريحا لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع "وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب2)" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية كما لم يتضمن مقترحا صريحا بخصوص اعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى بوزارة الصناعة لم تُبد أية ملاحظات أو توصيات بخصوص مشروع وحدة الانتاج الجديدة بأم الخشب 2.

- الجاذذة الفنية لم تتضمن مقترحات بخصوص مصادر التمويل الخارجي وكذلك معطيات حول القدرة الفعلية لشركة فسفاط قفصة على تمويل نسبة من قيمة المشروع رغم التنصيص على إدراج المشروع بميزانية سنة 2025.

- الملف المحال من قبل وزارة الصناعة والمناجم والطاقة أشار إلى أن دراسات الجدوى لهذا المشروع مازالت بصدد الانجاز وبالتالي لا تتوفر أية معطيات بخصوص مخرجات الدراسات الاولى للمشروع.

- الملف المحال لم يتضمن توضيحات بخصوص الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع التي بصدد التنفيذ وخاصة منها مشروع أم الخشب 1.

- الملف المحال لا يتضمن تبريرات اللجوء إلى اعتماد طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء اولي دون غيرها من طرق الإبرام المنصوص عليها بالأمر عدد 497 لسنة 2024.

- الجاذذة الفنية المرفقة بالملف تضمنت أنه تم الاعتماد في ضبط التقديرات الأولية للمشروع على كلفة إنجاز مشروع ام الخشب 1.

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى أنّ الملف المحال لا يتضمن أية اشارة إلى قيام شركة فسفاط قفصة بعملية تقييم أولية لإجراءات تنفيذ الصفقة المبرمة مع الشركة الصينية المتعاقد معها لإنجاز مشروع أم الخشب 1 قصد الوقوف على الأسباب التي حالت دون انجاز المشروع ومواصلة تنفيذه وإن كان من بين الأسباب ما يرجع إلى الشروط التعاقدية للصفقة وعدم تلاؤمها مع خصوصيات انجاز هذا الصنف من المشاريع، ممّا يمكن أن يساعد على مراجعة وثائق الدعوة الى المنافسة بإدخال التعديلات اللازمة على البنود التعاقدية للصفقات المزمع ابرامها في المستقبل والمتعلقة بمشاريع مماثلة ويمكن من التقليل من

المخاطر المحتملة لعدم التوفيق في استكمال الإنجاز خلال الآجال المرتقبة.

٧. مقترحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة إنتاج أم الخشب 2 ضمن

قائمة المشاريع الكبرى الاستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في

24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار تأكيد وزارة الصناعة والمناجم والطاقة على الأهمية الإستراتيجية للمشروع الذي يندرج ضمن

خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الانتاج 2025-2030 وذلك عبر

إضافة 1,6 مليون طن من الفسفاط التجاري انطلاقا من سنة 2030.

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى

ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية شرط تأكيد دراسة الجدوى التي بصدد الانجاز للمعطيات المتعلقة

بالزيادة في كميات الفسفاط التجاري ابتداء من سنة 2030 في صورة تنفيذ المشروع، وأخذا بعين الاعتبار

لفرضية مواصلة تنفيذ مشروع أم الخشب 1.

2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إن اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبرر بالصيغة الفنية الخصوصية للمشروع لا

يتعارض مع ما تم إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024

المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى

ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أن الموافقة على هذا المقترح تتطلب إجراء

مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على

مستوى كلفة الإنجاز وآجال الإعداد والإبرام.

